

## تحولات اقليمية تؤكد حتمية انتصار الشعب

يمكن القول ان الحلف الشيطاني الخليجي الذي تقوده السعودية بدأ مشواره نحو الهاوية وستظهر الايام ان المال النفطي الذي لدى اعضائهم لن ينفذهم من هذا السقوط المحتوم. فكل طاغية نهاية ولكل مظلوم يوم ينتصر فيه على الظالم، ويوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم. ويتضح يوما بعد آخر ان هذا الحلف شديد احماله على اوهام، فاصيب بداء العظمة كما اصيب به من سبقه. فما الفرق بين نظام صدام حسين والقذافي وسواهما من حكام الجور الذين اعتقدوا ان بإمكانهم تحييد القانون الالهي الذي يمحى الطغاة والمستكبرين والظالمين "انا من المجرمين منتقمون". فمن تحدى الله قصمه ومن تمادى في استعلائه هوى ومن اعتقد ان الملك يوم سرعان ما يجد نفسه محكوما ومهاناً "ويهلك ملوكا ويستخلف آخريين".

في الاسابيع الاخيرة حدثت تطورات لم تكن بحسبان الحكام المتسلطين الذين كانوا يظنون ان ملكهم لا يزول وان خططهم تجارة لن تبور. السعودية شنت عدوانها على اليمن بعد ان اجرت حساباتها واعتقدت ان ترسانتها العسكرية يستحيل ان تهزم. فاذا بالمقاتلين اليمنيين الذين لا يملكون اكثر من السلاح الخفيف يوجهون اكبر هزيمة بالعدو الذي دعمته الدول الكبرى علنا بدون حياء او تردد. اليوم اصبحت السعودية على ابواب هزيمة تاريخية ماحقة بعد ان اتت على الاخضر واليابس واصبحت هدفا للشجب والاستنكار والاثام بارتكاب جرائم الحرب من كافة الجهات الدولية المعنية بالحرب والسلام والامن. بل ان العالم اعتبرها مسؤولة عن انتشار وباء الكوليرا الذي اصاب اكثر من نصف مليون يعني وقضى على حياة اكثر من 2000 منهم. وثمة ضغوط على امريكا وبريطانيا لوقف دعمها اللوجستي والعسكري للقوات السعودية المعتدية، وثمة تهديدات بتوجيه جرائم حرب لمن يدعم العدوان السعودي المدعوم من الخليفيين وحكام الامارات. هذا الوضع الكارثي دفع حكام السعودية للاسراع بالتواصل مع العراق وايران بحثا عن حل للحرب اليمنية. الرياض شنت العدوان مدعية انها تواجه النفوذ الايراني في اليمن، وتصعدت لدولة قطر بالعدوان واشترطت عليها وقف علاقاتها مع ايران. فما الذي دفع السعودية لهذا الاستسلام المهين؟ لم يهرع العراقيون او الايرانيون لمد الجسور مع السعوديين، بل ان تراجع حظوظ آل سعود هو الذي دفعهم لتفادي التصادم المباشر مع بغداد وطهران بالسعي لتطبيع العلاقات معهما. انها خطوة لم يكن متوقعا حدوثها في هذا الوقت وبهذه السرعة. ويعكس ذلك حالة الهلع التي اصابت البيت السعودي الذي بدأ هو الآخر يتأكل من داخله.

الامر الاخر ان صراعا بين السعودية والامارات بات وشيكا، بعد ان تجاوزت الاخيرة حدودها في اليمن واحتلت جنوبه واصبحت تتعامل مع حكومة هادي المدعومة من السعودية بازدرء واهانة. وتصرفت الامارات كدولة محتلة غاشمة فرفضت ضباطها ومسؤوليها على اليمنيين وتسعى لتشكيل جيش يعني تحت سيطرة ضباطها، بينما اصبحت السعودية في موقع الدفاع عن اراضيها بعد ان عجزت عن حمايتها من الاختراقات اليمنية. فالمناطق الجنوبية من السعودية اصبحت في حكم الواقع بايدي اليمنيين الذين افضلوا المشروع السعودي في ارضهم جملة وتفصيلا. وضمن سياسة الهروب الى الامام افتعل التحالف السعودي - الاماراتي - الخليفي - المصري ازمة مع قطر، واعتقدوا ان انتصارهم في تلك الازمة سيوفر لهم شعورا عميقا بحسن الاداء والانجاز. ولكن سرعان ما خاب ظنهم بعد ان صمدت قطر امامهم ورفضت كافة شروطهم، ولم تستخدم حتى الآن الاسلحة واحدا، قناة الجزيرة. ومن المؤكد ان حكام هذه البلدان اصبحوا في حالة ندم كبيرة لانهم في عيون العالم خسروا المعركة مع قطر التي اصبحت تستهزيء بهم ليلا ونهارا، وتنتشر فضائحهم على شاشات قناة الجزيرة. فاين ذهبت الامكانيات العسكرية والمالية الهائلة لدى كل من السعودية والامارات؟ وكيف فشلنا في تركيع دولة صغيرة اعتقدوا انهم سيسحقونها في بضعة ايام؟ انه الغرور الذي يدفع صاحبه لارتكاب الحماقات التي تسقطه الى

التتمة صفحة (8)

\* تصاعدت الضغوط على مؤسسات الامم المتحدة للتحرك من اجل وقف العدوان السعودي على اليمن بعد ان قتل ما يقرب من 15 الف انسان اغلبهم من المدنيين. وفي 29 اغسطس وقعت 57 منظمة حقوقية رسالة موجبة لمجلس حقوق الانسان لتشكيل لجنة محايدة لتقصي الحقائق في ما يتعلق بارتكاب جرائم حرب في اليمن. وتصدرت العريضة كل من منظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ووج. كما تتعرض كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لضغوط متواصلة لوقف دعمهما العدوان السعودي على اليمن. وقد شهد الشهر الماضي تصعيدا سعوديا خطيرا في العدوان على المدنيين، ادى لقتل عشرات المدنيين وابادة عائلات بأكملها.



\* احتفى شعب البحرين بالذكرى الـ 46 للاستقلال عن بريطانيا التي سحبت قواتها العسكرية من المنطقة في 1971. ورفع المتظاهرون لافتات وشعارات تؤكد اعتزاز الشعب بنضال اسلافه من اجل الاستقلال وتتعهد بمواصلة طريقهم حتى

يتحقق الاستقلال الحقيقي وانهاء التبعية للاجانب. وكان الرابع عشر من اغسطس يوما مشهودا في البحرين عندما خرجت العشرات من المسيرات في مناطق عديدة واغلق العديد من الشوارع تخليدا للذكرى التي ترفض العصابة الخليفية الاعتراف بها يوما وطنيا.

\* صدر عن منظمات حقوقية ثلاثة تقرير حقوقي بعنوان: 'غرف الموت، يعرض افادات الضحايا الجدد خلال الشهرين الماضيين، حول ما حدث لهم بمبنى جهاز الامن الوطني الذي يديره احد الخليفيين. وحدث التقرير غضبا في الاوساط الحقوقية وحرجا لكل من امريكا وبريطانيا اللتين تدعمان الخليفيين بلا حدود. وعرض التقرير بشيء من التفصيل معاناة الناشطة الحقوقية ابتسام الصايغ التي تزوج وراء القضبان عقابا لها بعد ان كشفت للعالم ما حدث لها في الاعتقال من تعذيب نفسي وجسدي.

\* احتفت المعارضة البحرانية في الخارج بذكرى الاستقلال بفعاليات عديدة. فنظمت الاعتصامات امام اوكار الفساد الخليفي، واقامت معارض للصور، وكذلك اصدرت البيانات التي تؤكد اهتمامها بالاستقلال واعتباره عيدا وطنيا برغم رفض الخليفيين ذلك. وفي لندن اقيمت ندوة ومؤتمر صحافي بمقر نقابة "يونايست" في قلب العاصمة، حضره عدد من الاعلاميين والباحثين الذين سلطوا الضوء على التركة البريطانية الثقيلة في البحرين، وطالبوا بتغيير السياسة البريطانية التي تدعم انظمة الاستبداد الخليجية خصوصا العصابة الخليفية في البحرين.





## اعتصام بواشنطن للتنديد بتدمير العوامية

اعتصم ناشطون الخميس ١٠ أغسطس ٢٠١٧م أمام السفارة السعودية في العاصمة الأمريكية واشنطن، احتجاجاً على الهجمات السعودية على بلدة العوامية بالقطيف، شرق السعودية. ورفع المعتصمون صوراً من العدوان السعودي على العوامية، كما ندّدوا باستمرار الحرب السعودية على اليمن. وشارك في الاعتصام ناشطون أمريكيون ونشطاء عرب ومن الجزيرة العربية. وهتف المعتصمون بشعارات تندد بجرائم آل سعود في العوامية واليمن والبحرين، ودعوا إدارة الولايات المتحدة لوقف تصدير السلاح إلى السعودية وبقيّة أنظمة القمع في الخليج. وقالت الناشطة الأمريكية ميديا بنجامين بأن الدعم الأمريكي للنظام السعودي يشكل "عارا" في ظل التدمير الواسع التي تمارسه القوات السعودية في العوامية، ودعت إلى وقفه فوراً ومنع استمرار الهجمات على الشيعة في القطيف. وأشارت بنجامين أمام الاعتصام إلى أن صمت واشنطن إزاء عمليات القتل في العوامية واليمن والبحرين يعد "مؤشراً على نسيانها لحقوق الإنسان عندما يتعلق الأمر بكسب المزيد من الأرباح". كما تطرقت إلى التعميم الإعلامي المقصود حول ما يجري في العوامية.



## اعتصام آخر امام السفارة السعودية يطالب بالافراج عن رائف بدوي

في عصر الأحد 13 اغسطس نظم البحرينيون في بريطانيا وقفة خاصة بساحة ماربل أرج، عشية عيد الاستقلال. اشتمل المعرض على لافتات وصور، ولوحظ اهتمام خاص من السياح خصوص الخليجيين منهم.



## عريضة تطالب غوتيريس بوقف قتل اطفال اليمن

في 14 اغسطس قدم عدد من النشطاء والمنظمات الحقوقية عريضة للامين العام للامم المتحدة يطالبونها فيها بالعمل لوقف العدوان على اليمن. وقد وقع العريضة 37 الف شخص. كما طالبوه فيها بوضع السعودية ضمن الدول التي تنتهك حقوق الطفل. وفي 29 اغسطس وقعت 57 منظمة حقوقية من بينها منظمات يمنية رسالة موجهة الى مجلس حقوق الانسان تحثه فيها على تشكيل لجنة دولية محايدة للتحقيق في جرائم الحرب التي ترتكب يوميا في اليمن. وقبل عامين التفت السعودية وداعموها على المطالبة الدولية بتشكيل لجنة محايدة، بتشكيل لجنتها الخاصة التي فشلت في اقناع العالم بحيادها ومهنتها.

## المعارضة البحرانية ببرلين تحيي ذكر الاستقلال

أقامت المعارضة البحرانية في ألمانيا اعتصاما الاثني ١٤ أغسطس ٢٠١٧م أمام السفارة الخليفية في برلين بمناسبة ذكرى استقلال البحرين، وشارك في الاعتصام ناشطون من أبناء الجالية العربية في ألمانيا. ورفع المعتصمون شعارات دعت إلى وقف ما وصفوه بـ"الإرهاب الخليفي"، كما دعوا المجتمع الدولي إلى "الانتصاف" لشعب البحرين والانتصار لثورتهم العادلة، مشيرين إلى "الغطاء السياسي" الذي تمنحه أنظمة غربية للنظام رغم الجرائم والانتهاكات التي يواصل ارتكابها. ودعت المعارضة في بيان لها "الحكومة الألمانية بأن يكون لها موقف إيجابي" حال ما يجري في البحرين. وقال الناشط البحراني محمد الجزيري بأن الاحتلال لازال قائما في البحرين رغم نيل البلاد الاستقلال في العام ١٩٧١م، وأكد الجزيري بأن آل خليفة هم "أداة بيد البريطانيين" مشيرا إلى تدشين القاعدة البريطانية في المنامة وعدم اعتراف الخليفيين بعيد الاستقلال ولجوئهم إلى تزوير التاريخ، ودعا إلى مواصلة الثورة حتى إسقاط النظام الخليفي. وشارك في الاعتصام الناشط الحقوقي علي الدبيسي من السعودية، وقال بأن الشعوب لا تتل حريتها من بين ليلة وأخرى وأن هذا مشوار طويل يتطلب النضال المستمر، مشددا على أن ذكرى الاستقلال "تؤكد للبحرانيين والخليجيين على ضرورة التحلي بالكفاح المتواصل والإرادة الصلبة لنيل الشعوب حريتها وكرامتها الدائمة والمستمرة".



## حاجة ملحة لتحقيق دولي مستقل حول اليمن

الانسان، وطلب من المفوض السامي "تخصيص خبراء دوليين إضافيين في حقوق الانسان للمفوضية السامية في اليمن إتمام التحقيقات التي تجريها اللجنة الوطنية، مع الحفاظ على المعلومات وتقصي الحقائق وظروف الانتهاكات المفترضة".

بينما سعى قرار 2016 إلى تعزيز وجود المفوضية في اليمن، كان ذلك صعباً عملياً. فقد رفض الجانب

الحوثي-صالح علنا التعاون مع اللجنة الوطنية اليمنية أو المفوضية السامية لحقوق الانسان بصفتها مخولة

لتنفيذ القرار. في مارس/آذار 2017، أعرب نائب المفوض السامي عن قلقه بشأن اللجنة الوطنية، مشيراً إلى أنها فشلت في "الامتثال لمعايير

المنهجية والنزاهة المعترف بها دولياً"، ولم توضح بعد كيف يمكن لعملها أن ييسر آليات المساءلة الملزمة". كما فشلت آلية التحقيق التابعة

للتحالف بقيادة السعودية في إجراء تحقيقات موثوقة في الانتهاكات المزعومة. أثار التحالف شكوكاً في التزامه المفترض بالمساءلة مع استمراره في الإنكار الشامل للانتهاكات

والتجاوزات التي وثقها عدد من المصادر الموثوقة. في العام الماضي، هددت السعودية بسحب التمويل من برامج أممية هامة إذا لم يرفع الأمين العام التحالف من "قائمة العار" السنوية

المتعلقة بالانتهاكات ضد الأطفال. يدعو المفوض السامي منذ عامين إلى إجراء تحقيق دولي مستقل، وهو مستمر في ذلك.

لا يمكن لضحايا الانتهاكات في اليمن الانتظار أطول لإجراء تحقيقات موثوقة في الانتهاكات الجسيمة الجارية.

ولذلك ندعو مجلس حقوق الانسان إلى أن ينشئ خلال دورته الـ 36 فريقاً دولياً مستقلاً للتحقيق في الانتهاكات المحتملة للقانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الانساني الدولي التي ترتكبها

جميع أطراف النزاع في اليمن. ينبغي أن تكون للمحققين صلاحية تقصي الحقائق والملاسات وجمع الأدلة وتوضيح المسؤولية عن الانتهاكات المحتملة وانتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان وانتهاكات القانون الانساني الدولي، بغية وضع حد للإفلات من العقاب، و

تحقيق المساءلة. ندعوكم إلى دعم إنشاء المجلس لفريق التحقيق هذا خلال الدورة المقبلة.

مع فائق الاحترام والتقدير،

**بعض الموقعين على الرسالة**

1. أطباء العالم  
2. أطباء من أجل حقوق الانسان  
3. آفاز  
4. أمريكيون من أجل الديموقراطية وحقوق الانسان

5. الانتصار بدون حرب، الولايات المتحدة  
6. ياكس  
7. البرنامج العربي لنشطاء حقوق الانسان

8. جمعية حقوق الانسان في إثيوبيا  
9. جمعية الشعوب المهتدة، ألمانيا  
10. الخدمة الدولية لحقوق الانسان

الانساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الانسان على يد طرفي النزاع بدون محاسبة. وثن التحالف بقيادة السعودية عشرات

الضربات الجوية غير القانونية التي قد ترقى إلى جرائم حرب، قتلت الاف المدنيين و أصابت المدارس

والمستشفيات والاسواق والمنازل. واستخدمت جماعة الحوثي المسلحة والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح الاسلحة عشوائياً في

المناطق المأهولة بالسكان في اليمن وجنوب السعودية، واستخدمت أسلحة

متفجرة ذات آثار واسعة النطاق في مدن مثل تعز وعدن، مما أدى إلى مقتل وتشويه العشرات في هجمات قد ترقى إلى جرائم حرب.

كما ارتكب الجانبان مضايقات واعتقالات واخفاءات قسرية ضد الناشطين، الحقوقيين و الصحفيين اليمنيين، مما قلص الفضاء المتاح لعمل منظمات المجتمع المدني ووسائل الاعلام في جميع أنحاء البلاد. كما أن عدد

"المفقودين" أخذ في الازدياد: قوات الحوثي و صالح، والقوات التابعة لحكومة الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، و الامارات والقوات اليمنية

المدعومة من الامارات اعتقلت بشكل تعسفي أو أخفت قسراً المئات وحرمت أقاربهم من الوصول إليهم، بل حتى من معلومات عن مصير المحتجزين.

جندت أطراف النزاع الأطفال و تنشرهم كجنود للقتال. واستخدم الطرفان أسلحة محظورة على نطاق واسع قد تعرض المدنيين للخطر بعد فترة

طويلة من انتهاء الصراع. واستخدم التحالف بقيادة السعودية 7 أنواع على الأقل من الذخائر العنقودية، ووضعت قوات الحوثي-صالح الألغام

المضادة للأفراد في عدد من المحافظات اليمنية. في سبتمبر/أيلول 2015، دعا مجلس حقوق

الانسان الحكومة اليمنية، بدعم من المفوضية السامية لحقوق الانسان، إلى "ضمان التحقيق الفعال، بغية إنهاء الإفلات من العقاب، في جميع حالات انتهاكات حقوق

في ما يلي نص الرسالة المشتركة من 57 منظمة غير حكومية التي قدمت في 29 اغسطس إلى الممثلين الدائمين للدول الاعضاء والمراقبين في "مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة"

للمطالبة بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة لتحدي المسؤولين عن جرائم الحرب في اليمن: أصحاب السعادة،

نحن المنظمات غير الحكومية الموقعة أدناه، ندعوكم إلى دعم إنشاء فريق تحقيق دولي مستقل في انتهاكات

القانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الانساني الدولي الجارية في اليمن منذ بداية الصراع الحالي. هذه

الدعوة توجهها منظمات المجتمع المدني الوطنية والإقليمية والدولية، و"مفوضية الامم المتحدة السامية

لحقوق الانسان"، و"فريق خبراء مجلس الامن المعني باليمن".

منذ عام 2015. ازداد عدد الانتهاكات وأصبحت الحاجة إلى تحقيقات دولية ذات مصداقية أكثر إلحاحاً منذ عام 2015.

يواجه اليمن حالياً أكبر أزمة إنسانية في العالم، حيث يعيش ما لا يقل عن 7 ملايين شخص على حافة

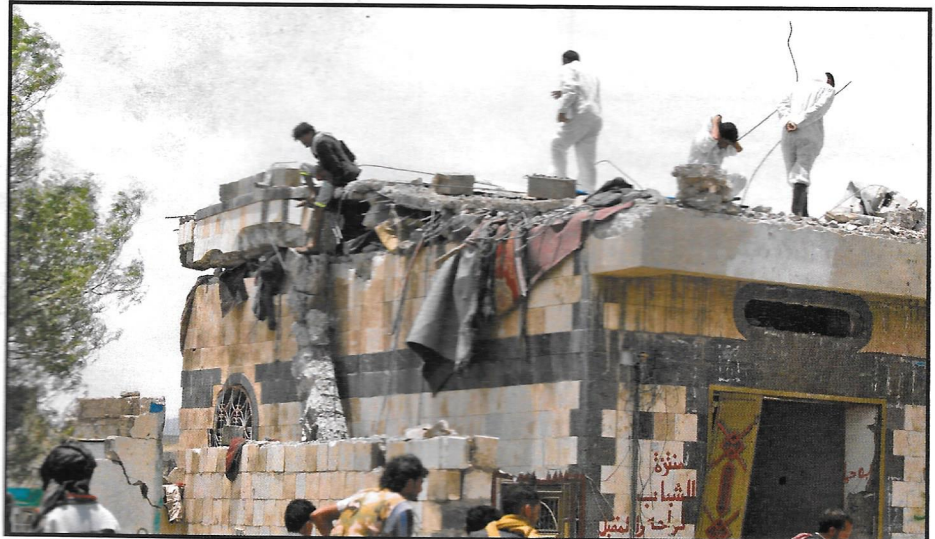
المجاعة ويعاني مئات الآلاف من الكوليرا. هذه الازمة هي من صنع الانسان، حيث تزيد الحرب الوضع

الانساني سوءاً في أفقر بلد في الشرق الاوسط، وطرفا النزاع يمنعان وصول المساعدات الإنسانية. كما قال رئيس "اللجنة الدولية للصليب

الاحمر" في ختام زيارته لليمن في يوليو/تموز 2017: "ما لم تبد الأطراف المتحاربة مزيداً من الاحترام لقوانين الحرب، أخشى ما أخشاه أن

نتوقع انتشار المزيد من الأوبئة في المستقبل". فمنذ مارس/آذار 2015، قتل ما لا يقل عن

5110 مدنياً وأصيب ما لا يقل عن 8719 شخصاً في النزاع، بحسب مفوضية الامم المتحدة السامية لحقوق الانسان. استمرت الانتهاكات الجسيمة للقانون



## السعودية: 14 شيعيا يواجهون إعدامات وشيكة

وأفادت وسائل إعلام محلية أن محكمة استئناف أيدت أحكام الإعدام الصادرة في يوليو/تموز. يتطلب الحكم الآن موافقة المحكمة العليا وتوقيع الملك.

من بين المحكوم عليهم بالإعدام أيضا 4 سعوديين أدانتهم المحاكم بارتكاب مخالفات عندما كانوا أطفالا وهم علي النمر، داود المرهون، عبد الله الزاهر، وعبد الكريم الحواج.

من بين 74 شخصا أعدموا حتى الآن في عام 2017، يوجد 52 مواطنا سعوديا، وأجانب، منهم 12 باكستانيا أدينوا بتهمة تهريب المخدرات.

تنص المعايير الدولية، بما في ذلك "الميثاق العربي لحقوق الإنسان"، الذي صادقت عليه السعودية، على ألا تستخدم البلدان التي تعتمد عقوبة الإعدام هذه العقوبة إلا في "أخطر الجرائم"، وفي الحالات الاستثنائية. في عام 2012، ذكر المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحالات الإعدام خارج القضاء والإجراءات الموجزة والإعدام التعسفي، أن على البلدان التي لا تزال تستخدم عقوبة الإعدام جعلها مقتصرة على الحالات التي يكون فيها الشخص مرتكبا لجريمة قتل عمد، لا الجرائم المتعلقة بالمخدرات. تحظر المادة 37 (أ) من "اتفاقية حقوق الطفل" عقوبة الإعدام على الأطفال أو المجرمين الأطفال في جميع الحالات.

أظهرت "قاعدة بيانات عقوبة الإعدام حول العالم"، التي تجمع معلومات عن عمليات الإعدام عالميا، أن السعودية فيها واحد من أعلى معدلات الإعدام في العالم. تطبق السعودية عقوبة الإعدام على أعمال لا تعد من "أخطر الجرائم"، مثل جرائم المخدرات و "الشعوذة". السعودية تلي إيران في أعلى معدلات الإعدام سنويا في الشرق الأوسط. منذ بداية 2017، أعلنت إيران إعدام 357 سجيناً على الأقل، وفقا لمؤسسة "بوروماند"، وهي مجموعة حقوقية توثق عمليات الإعدام في إيران.

تعارض هيومن رايتس ووتش عقوبة الإعدام في جميع البلدان وفي كافة الظروف. عقوبة الإعدام متفردة في قسوتها وكونها لا رجعة عنها، وهي في كل الأحوال مشوبة بالتعسف والتحيز والخطأ.

في 2012، وبعد قرارات مشابهة في 2007 و 2008 و 2010، طالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول بفرض تجميد على استخدام عقوبة الإعدام، وأن تقيد ممارستها بشكل مطرد وتقلص نطاق الجرائم التي يُمكن المعاقبة عليها بها، من أجل إلغاء الإعدام كغاية نهائية. كما طالب الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون البلدان كافة بإلغاء عقوبة الإعدام.

قالت ويتسن: "إذا كانت القيادة الجديدة جادة في الإصلاح، عليها التدخل فورا لوقف عمليات الإعدام هذه ووضع حد للمحاكمات الجائرة التي قد يكون المدعى عليهم قد أدينوا فيها باستخدام اعترافات تحت التعذيب".

2017. كما حكمت على 9 آخرين بالسجن فترات تتراوح بين 3 سنوات و 15 سنة، وبرت مدعى عليه واحد.

دافعت وزارة العدل عن طريقة تعامل السلطات القضائية مع القضية في تصريح لـ "وكالة الأنباء السعودية" يوم 4 أغسطس/آب، قائلة إن الحكم تمت مراجعته والموافقة عليه من قبل 13 قاض متفصل. لكنها لم تتناول الادعاءات بأن السلطات حصلت على الاعترافات بالتعذيب أو رفض القضاة للادعاءات دون التحقيق فيها.

من بين الرجال الـ 14 مجتبي السويك، الذي اعتقلته السلطات في 12 أغسطس/آب 2012 أثناء محاولته ركوب طائرة للولايات المتحدة لارتداد جامعة ويسترن ميشيغان، ومثير آل آدم، الذي يقول ناشطون سعوديون إنه فقد السمع في إحدى أذنيه بسبب ضرب المحققين.

حُللت هيومن رايتس ووتش 10 أحكام قضائية أصدرتها المحكمة الجزائية المتخصصة بين عامي 2013 و 2016 ضد رجال وأطفال متهمين بارتكاب جرائم تتعلق بالاحتجاج عقب مظاهرات شعبية نظمها أفراد من الأقلية الشيعية في عامي 2011 و 2012 في بلدات المنطقة الشرقية.

في جميع هذه الأحكام تقريبا، تراجع المدعى عليهم عن "اعترفاتهم"، قائلين إنها انتزعت في ظروف وصلت في بعض الحالات إلى التعذيب، بما في ذلك الضرب والحبس الانفرادي المطول.

رفضت المحكمة جميع ادعاءات التعذيب دون التحقيق فيها، وتجاهلت طلبات المدعى عليهم بجلب ملفات فيديو من السجن قالوا إنها ستعرض تعذيبهم، أو استدعاء المحققين كشهود لوصف كيفية حصولهم على "الاعترافات".

قال ناشطون سعوديون لـ هيومن رايتس ووتش إن السلطات نقلت أيضا 15 رجلا آخرين حكم عليهم بالإعدام إلى الرياض في يوليو/تموز 2017 كجزء من "محاكمة التجسس لصالح إيران"،

(بيروت) - قالت "هيومن رايتس ووتش" اليوم إن 14 فردا من الطائفة الشيعية يواجهون خطر الإعدام الوشيك بعد أن أيدت المحكمة العليا السعودية في منتصف يوليو/تموز 2017 أحكام إعدام صادرة بحقهم بعد محاكمة جائرة تتعلق بالاحتجاجات. أدانت المحاكم المتهمين على أساس اعترافات نفوها في المحكمة، وقالوا إنها انتزعت بالإكراه.

زادت معدلات الإعدام في السعودية منذ تغيير قيادة البلاد في 21 يونيو/حزيران. من وقتها، أعدمت السعودية 35 شخصا - مقابل 39 في السنة أشهر الأولى من 2017. أدين 9 ممن أعدموا بعد 21 يونيو/حزيران بجرائم مخدرات غير عنيفة.

قالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "رُوّجت شركات العلاقات العامة والمستشارون الإداريون في السعودية مؤخرا للإصلاح، لكن عمليات الإعدام شهدت تزايدا منذ تغيير القيادة. لا يمكن لعمليات الإعدام أن تكون حلا لوقف الجرائم، خصوصا عندما تنجم عن نظام قضائي معيب يتجاهل ادعاءات التعذيب".

تزامن تغيير القيادة السعودية مع نقل العديد من القوى الأمنية وجهاز النيابة العامة إلى هيئات جديدة تقدم تقاريرها مباشرة إلى الملك. تنفذ وزارة الداخلية عمليات الإعدام التي صادقت عليها المحاكم السعودية والملك.

نقلت السلطات الرجال الشيعة الـ 14 من دون تفسير من الدمام إلى سجن الحائر بالرياض في 15 يوليو/تموز، واحتجزت بعضهم في الحبس الانفرادي بمعزل عن العالم الخارجي من وقتها، بحسب ما قاله أقارب لهم لـ هيومن رايتس ووتش.

كان الأشخاص الـ 14 من بين متهمين في محاكمة جماعية عُرفت باسم قضية "القطيف 24"، لأن جميع المدعى عليهم كانوا

من منطقة القطيف ذات الأغلبية الشيعية. أدانتهم المحكمة الجزائية المتخصصة بجرائم تتصل بالاحتجاج، ويواجه بعضهم اتهامات بالعنف، بما في ذلك استهداف دوريات شرطة أو مراكز شرطة بالبنادق وزجاجات المولوتوف. وصفت وسائل إعلام سعودية الرجال الـ 24 بأنهم أعضاء في "خلية إرهابية" نفذت أكثر من 50 هجوما مسلحا ضد قوات الأمن، وتسببت في مقتل "عدد منهم" وإصابة العشرات.

أدانت المحكمة جميع المدعى عليهم تقريبا على أساس اعترافات أنكروها لاحقا في المحكمة، قائلين إن السلطات عذبته. حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة على 14 شخصا بالإعدام في يونيو/حزيران 2016، وأيدت محكمة الاستئناف الحكم في مايو/أيار



## يوم حافل بالتظاهرات والاحتجاجات في البحرين لإحياء لذكرى الاستقلال

تظاهرات غاضبة وعمليات ميدانية امتدت على مختلف شوارع البلاد ومحاورها. وقال متابعون بأن المواطنين نجحوا في إحياء عيد الاستقلال والتمسك به على المستوى الشعبي والميداني، وذلك في مقابل امتناع آل خليفة عن إحياء هذا اليوم رسمياً تعبيراً عن عدم اعترافهم باستقلال البلاد عن المستعمر البريطاني. وتجددت التظاهرات في منطقة سترة وخرج الأهالي في بلدة واديان في جولة مسائية رفعوا



المنامة - البحرين اليوم أحياء المواطنين في البحرين ذكرى عيد الاستقلال اليوم الاثنين ١٤ أغسطس ٢٠١٧م وانطلقوا في الجولة الأولى النهارية في تظاهرات شهدتها مناطق مختلفة من البلاد، واندلعت اشتباكات في بعضها مع القوات الخليفة التي عمدت إلى إطلاق الغازات السامة ضد المتظاهرين.

واستهل المواطنون إحياء الذكرى بمشهد غاضب رسمته أعمدة الدخان الأسود تعبيراً

فيها شعارات الثورة والثبات على الحق في تقرير المصير. وعمدت القوات الخليفة إلى إطلاق الغازات السامة باتجاه المتظاهرين الذين ثبتوا في الساحات وسط هتافات مدوية بإسقاط النظام الخيفي.

مشهد التظاهرات تكرر في عموم خارطة البلاد وفق البرنامج الذي أخته القوى الثورية لإحياء الذكرى، حيث خرج الأهالي في بلدات: باربار، سار، أبوصيبع والشاخورة، السهلة الجنوبية، كراباد، المصلى وإسكان جندحفص، السنابس، صدد، وشهران.

وبالتوازي مع التظاهرات الشعبية، نفذت المجموعات الشبابية عمليات ميدانية ونزولاً ثورياً في الساحات واشتباكات في بعض المحاور مع القوات الخليفة التي ردت بأدوات الدفاع المحلية. وامتدت مظاهر الاحتجاج الميداني في بلدات الجفير قرب القاعدة الأمريكية، وأبوصيبع والشاخورة، وفي وسط البلاد في عالي، وكذلك في بلدة الديه. كما وقعت مواجهات شديدة بين المحتجين الغاضبين في بلدة دمستان والقوات الخليفة التي حوصرت من المحتجين الذين ردعوا الآليات العسكرية بوسائل الدفاع المختلفة. كما تجدد مشهد النزول الثوري الغاضب في بلدة المعامير، وتقدمت المجموعات الثورية في ساحة البلدة في مواجهة القوات الخليفة التي عمدت إلى إطلاق الغازات وقمع المحتجين.

فيما ثبت الأهالي في الساحات وهم يرفعون لافتات الاستقلال ومقاومة الاحتلال، وشاهد بينهم عدد من النساء. كما اندلعت اشتباكات وصفت بالشديدة بين المتظاهرين والقوات الخليفة في بلدة المعامير، بعد أن تصدت القوات لتظاهرة البلدة التي أحييت ذكرى الاستقلال.

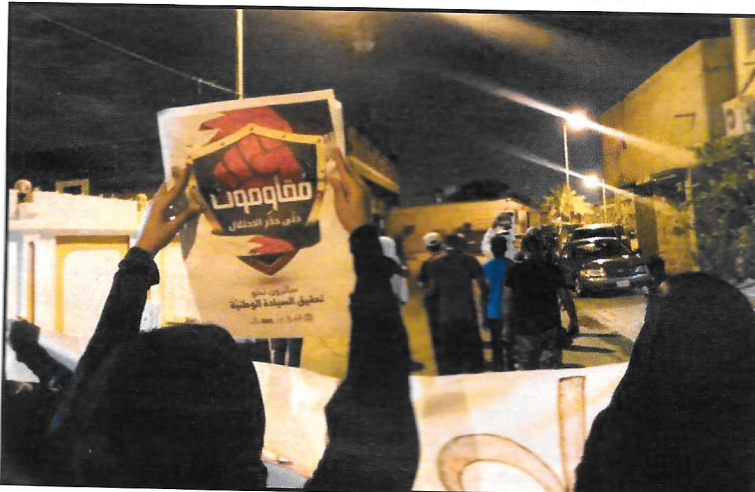
وفي بلدة الديه، شارك الأهالي في إحياء الذكرى وانطلقوا في تظاهرة غاضبة رفعوا فيها شعارات تدعو لإسقاط النظام الخيفي وطرد القوات المحتلة في البحرين، كما أكدوا على حق تقرير المصير. وقد شنت قوات العصابة الخليفة موجة من الاعتداءات على التظاهرات مستخدمة وسائل القمع المعروفة ومن بينها الشوزن والغازات الكيماوية والمسيلة للدموع. وحدثت مناوشات بين المتظاهرين ومرتزة آل خليفة استمرت طوال النهار. فيما اغلق العديد من الطرق تعبيراً عن الغضب الشعبي إزاء الممارسات القمعية التي يمارسها الخيفيون.

### وفي المساء تواصل الحراك

أما في الجولة المسائية فقد خرج المواطنون في البحرين مساء الاثنين ١٤ أغسطس ٢٠١٧م في جولة ثانية نظموا فيها مروحة واسعة من التظاهرات والاحتجاجات تحت شعار "مقاومون حتى دحر الاحتلال" إحياء لعيد الاستقلال، وذلك بعد جولة أولى شهدها نهار الاثنين وتخللتها

عن التمسك بخيار المقاومة المشروعة في مواجهة الجرائم والانتهاكات الخيفية، وتأكيداً على تحدي ما تصفه القوى الثورية المعارضة بـ"الاحتلالات" الأجنبية في البلاد، وبينها القواعد الأجنبية للبريطانيين والأمريكيين، إضافة إلى القوات السعودية وقوات المرتزة المتعددة الجنسيات.

وقطع المحتجون شوارع رئيسية في سلسلة من العمليات الميدانية التي حملت الشعار الموحد لإحياء ذكرى الاستقلال هذا العام، وهو "مقاومون حتى دحر الاحتلال". وأغلقت مجموعة ثورية انطلقت من بلدة السهلة الجنوبية الشارع الرئيسي المعروف بشوارع التحرير الدولي، الرابط بين العاصمة المنامة وجسر السعودية، فيما تكررت عمليات مماثلة في شوارع ومحاور أخرى من البلاد، ومنها في بلدات سار، المرخ، بوري، أبو قوة، ونويدرات. وفي منطقة سترة، انطلق الأهالي في تظاهرة حاشدة من وسط بلدة الخارجية، ورفعوا اللافتات والشعارات الثورية وهتافات التمسك بإحياء عيد الاستقلال الذي لا يعترف به الخيفيون رسمياً. وهاجمت القوات الخيفية المتظاهرين وأطلقت الغازات السامة بعد أن بلغت التظاهرة الشارع القريب من مدخل سترة الرئيسي. ولجأت مجموعات ثورية إلى ردع القوات واشتباك مع المحتجون مع الآليات والقوات العسكرية،



## الناشطة المعتقلة ابتسام الصائغ تدعو لتحرك علماني للدفاع عن شرف النساء.. وتؤكد: استهدافي كان بسبب وقوفي مع عوائل الشهداء

بالسرطان، وعبرت عن قلقها على مصيره، وكذلك بشأن بقية المعتقلين المرضى، ومنهم محمد فرج ومحمد الشمالي. كما وجهت التحية إلى المفرج عنهم مؤخرًا، ومنهم الناشط المخراج ياسر ناصر، وإلى الجميع.



وخاصة مطالبتها بأن يكون لعوائل الشهداء الحق في دفن وتشيع أبنائهم وإلقاء النظرة الأخيرة عليهم. ورغم ما تعرضت له من "إهانة وضغط نفسي" في مبنى التحقيقات الجنائية بسبب ذلك؛ إلا أن الصائغ أكدت وهي في السجن على حق عوائل الشهداء الذي تم انتهاكه، وقالت "أنا أحترم حق الأهالي الذي لا بد أن يحظوا به". وفي ختام الاتصال؛ خصت الصائغ تحياتها لوالدة الشهيد محمد سهوان، وقالت "قبلة على رأسها.. فكلما يتم نقلي إلى مستشفى القلعة أتذكر الشهيد، وأقول لو أنه تلقى العلاج اللازم لكان بين أهله الآن". كما وجهت سلامها إلى والدة المعتقل إلياس الملا المريض

المنامة - البحرين اليوم وجهت الناشطة الحقوقية المعتقلة ابتسام الصائغ سلامها إلى أهالي الشهداء والمعتقلين في البحرين وعموم المواطنين، وأكدت في اتصال هاتفى اليوم الثلاثاء ١٥ أغسطس ٢٠١٧م أنها أعادت الإضراب عن الطعام احتجاجا على أوضاع السجن وسوء المعاملة، وقالت "أنا بخير، وأشتاق لكم كثيرا". وخلال الاتصال وقبل أن تتطرق إلى معاناتها؛ عبرت الصائغ عن سعادتها على الانتصارات التي تحققت ضد تنظيم "داعش" في العراق، وحيّت "الشعب العراقي العظيم الذي قدم العديد من التضحيات".

ودعت الصائغ إلى مواقف دينية وإصدار "فتاوى من علماء الشيعة والسنة والمسيحيين" بشأن ما تتعرض له المرأة في البحرين، وخاصة التحرش الجنسي بها. وقالت "ما تعرضتُ له من تعرية وتحرش جنسي على أيدي منتسبي وزارة الداخلية؛ يجب أن يتوقف، وألا يتكرر مع امرأة أخرى".

وأضافت "حتى الآن لا زلت أشعر بالألم مما فعلوه بي". ودعت إلى "وقفة شرف". وقالت: "إذا لم يكن هنا علماء يستطيعون إيقاف هذا الشيء (التحرش بالنساء جنسيا)، فلا بد أن يتحرك العالم حفاظاً على شرف النساء".

وشددت الصائغ في اتصالها على التحرك العلماني، من السنة والشيعة خاصة، وقالت بأن ما حصل لها "يشع جداً، ولم أستفق منه لأن، فلا زلت أشعر بالإهانة، وأن كرامتي دبت، بينما لا أرى حتى الآن تحركاً في هذا الموضوع، حيث تمت إهانة امرأة بحرينية ومسلمة، والتضييق عليها".

من جهة أخرى، وجهت الصائغ الشكر لكل المتضامنين معها، ولكنها أوضحت بأنها لا تزال تعاني من التضييق عليها، وقالت بأنها المواطنة الوحيدة من بين الموقوفات الأجنبية في سجن النساء، كما أكدت الصائغ التقارير التي تحدثت عن انتشار مرض السل في السجن، وأن هناك حالتين تم اكتشافهما في اليومين السابقين، وقد اضطرت أن تبقى في غرفتها خشية من الإصابة العدوى، كما قالت بأن هناك من "يعبت" في طعامها.

وبسبب هذه الظروف؛ أعلنت الصائغ الإضراب عن الطعام للمرة الثانية بسبب ما وصفته بـ"الإذلال والإهانة" وعدم مراعاة مشاعرها، حيث لم يُقبل طلبها للنزول مع المعتقلات البحرانيات لإحياء الشعائر وإقامة الصلاة والمناسبات الدينية. وهو خلاف ما يتم التعامل به مع المعتقلات الأجنبية، وأشارت إلى موقوفة أسبوعية رفعت رسالة طلبت فيها إرفاقها مع صديقتها، وتمت الاستجابة لطلبها في اليوم نفسه، في حين أنها طلبت ذلك منذ أكثر من ٤٧ يوماً من غير أن يلبي طلبها، بل زادوا في التضييق عليها "لأبعد الحدود" بحسب قولها.

وكشفت الصائغ بأن ما تعرضت ولا تزال من تعذيب ومضايقات؛ كان انتقاماً من وقوفها التضامني مع عوائل الشهداء، لا سيما شهداء الإعدام الثلاثة (عباس السميع، علي السنكيس، وسامي شيمع)، وشهداء الحرية الثلاثة (رضا الغسرة، محمود يوسف، ومصطفى يوسف)،

### المقدم عدنان بحر يبدأ أعماله في سجن جو بتصعيد عقوبة العزل الإنفرادي.. وأحد السجناء يُصاب بالخلل العقلي

الكاميرات المعلقة في الكيانات تُصبح محجوبة بمجرد فتح أبواب الكيانات التي تغطي على شاشاتها. كذلك نُقل المعتقل حسن الغسرة، شقيق الشهيد رضا الغسرة، إلى العزل الإنفرادي لأسباب انتقامية. وأوضحت المصادر بأن حسن الغسرة يُعاني من مضايقات ممنهجة ومستمرة داخل السجن، بما في ذلك إهانته بالألفاظ القذرة والتعرض له بالسباب الطائفي، وهي معاناة قال سجناء بأنها "شديدة" عانى منها حسن إلى حد تقييده بـ"الأفكري"، وقبل أن يُنقل إلى الإنفرادي.

من جهة أخرى، كشفت المصادر عن إصابة المعتقل أحمد سعيد من بلدة القرية بخلل عقلي بعد بقاءه في العزل الإنفرادي لفترة طويلة.

وقالت المصادر بأن السجناء لاحظوا على أحمد تغيراً غير طبيعي في سلوكه بعد إخراجه من العزل، وقالوا بأنه كان في حال دائمة من الهلوسة وإطلاق كلام غير مفهوم في أغلب الأوقات. وحين تم إبلاغ الحراس بحالته، عمدوا إلى ربطه في السرير فترة، وبعدها نُقل إلى جبة مجهولة.

يُشار إلى أن أحمد سعيد محكوم بالسجن المؤبد مع سحب الجنسية. وقد اعتقل في ٢٣ أبريل ٢٠١٤م.

وفي الوضع الصحي أيضاً، أفاد السجناء بتدهور وضع المعتقل الرياضي علي حسين الرضيع من بلدة سلماياد وذلك مع معاناته المستمرة من مشكلة صحية في رباط الركبتين والتمزق فيهما، في الوقت الذي لا توفر إدارة السجن الرعاية والمتابعة الصحية المناسبة له. واعتقل علي حسين في ٢٦ يونيو ٢٠١٣م وحُكم عليه بالسجن ٧ سنوات.



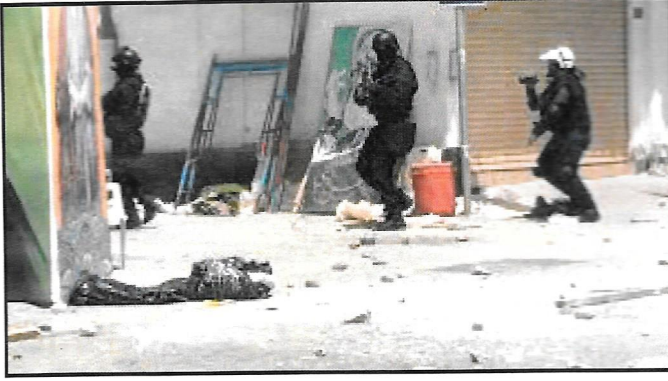
المنامة - البحرين ليوم باشر مدير سجن جو المركزي الجديد، المقدم عدنان بحر، مهامه قبل أيام بعد أن أُقيمت إدارة السجن قبل أشهر بعد نجاح عملية الهروب الكبيرة من السجن في الأول من يناير الماضي. وقالت مصادر من السجن بأن أوضاع السجن لا تزال سيئة، ولا سيما المضايقات المنهجة التي يقوم بها الضباط وقوات المرتزقة، والكيد للسجناء من أجل نقلهم إلى العزل الإنفرادي.

وأوضحت المصادر بأن مدير السجن الجديد باشر مهامه الأولى أمس الاثنين بجولة تفتيشية على المباني وبرفقة ضباط جُدد، إضافة إلى ضباط السجن المعروفين بالانتهاكات، ومنهم النقيب عبدالله عيسى. وفي إحدى الحالات قامت القوات بتخريب محتويات إحدى الزنازين وقلبها رأساً على عقب بحجة التفتيش، وبعد أن انتهوا من ذلك، انتظروا السجناء لكي يُعيدوا ترتيب الزنازنة ثم عاودوا تنفيذ تفتيش آخر فيها مباشرة وقلبوا المكان من جديد، وهو ما أثار امتعاض السجناء، وبينهم المعتقل حسين رمضان، من بلدة السنابس، الذي تم الانتقام منه بنقله إلى العزل الإنفرادي، وذلك بمرأى

من بحر وبقية الضباط الخفيين. كما نُقل اليوم الثلاثاء ١٥ أغسطس ٢٠١٧م الحاج المعتقل محمد السنكيس إلى العزل الإنفرادي بعد اعتراضه على أحد عناصر المرتزقة وتصرفاته مع السجناء.

وأول أسى أيضاً تم نقل المعتقل سيد أحمد حميدان، المصور الفوتوغرافي، إلى العزل الإنفرادي بعد تعريضه للتعذيب في إحدى الكيانات، حيث نُقل إليها ومورس عليه التعذيب. علماً أن

## الدراز :مجمع ٥٤٠



دون جدوى ،، ناديتُه مرة أخرى ، ضربتُ خده براحة يدي ، ايقنتُ انه ليس هناك فائدة تستجدي من ذلك فهو غائب عن الوعي كليًا، جررت جسده بصعوبة لكونه كبيرًا في السن ويزن فوق الثمانين كيلو على حد تقديري، ووضعتُه تحت ظل شجرة كانت على حافة الطريق، أمضيت قدمًا وأنا ألف

متمركزة في وسط الساحة، كان قد خُط عليها عبارة دانما ماكانت تُشعرنني بأننا وحق الآل منتصرون فاشهد بإصاحب الزمان ، وجدت نفسي بكل ما في قلبي من حجيرات مُحترقة أصرخ بها، لم اتبته إلا و الدمع قد بدأ ينصب من تلقاء نفسه، تقدمت أكثر وتجاوزت المنتصف، وجدتُ هناك ما قد نبه إدراكي، لكن ما ذاك ؟ اقتربت أكثر ، أ عيني ترى.. أجساد!!

كوفيتي البيضاء حول رقبتى وبحركة سريعة رفعتها لتغطي نصف وجهي السفلي بما فيه أنفي ليخفف تلك الرائحة التي تحرقه بشدة ، نهجتُ في ذلك الشارع الذي لطالما حوانا جميعًا بأدعيتنا وابتهاالاتنا، وحتى المزحات التي كنا نقوم بها سوياً، سألت نفسي مرة أخرى ، أهو ذلك الشارع حقًا؟ أهذه ساحة الفداء ؟ دخانٌ كثيفٌ والاسفلت قد تغير للأحمر بسبب الدماء التي أريقت عليه، وكل شيء قد تدمر كليًا !! ، هرولت نحو اللوحة التي كانت

رائحة التراب المُشبع بالدماء تتوَعَّلُ حتى دُوَابة هامتي، أطلقُ ساقي للريح لكنها لا تجري، لا تتزاح عن مقرها إلا بعد وِيَلات ، أعابنُ الوَحَدات السكنية، كُنْتُ عند الخامس و الثلاثون بعدَ الخمس مئة منها، الرائحةُ تفيضُ كلما تقدمت أكثر فيها وعند الثامن والثلاثون فالتاسع و من ثم .. الأربعون، الأربعون كان أشدها ، نُغمِرُ فيه رنتاك براحة الأحمر الحامضية ، يُغَلِّفُك الضبابُ الخائق من كل حَديبٍ و صوب ، عيناك غيرُ مُعصبتين لكنهما لا يُبصِران شيئاً أبداً، و حَقِيفٌ بليلاً لهمسات طاعنٍ في السن يتوَعَّدُ العاصِفُ بالدَّفَاعِ حتى النفس الأخير. تبعثُ التموجات التي حملت إلي ذلك الصوت ، الغَبْرَةُ كَثِيفَةٌ و الهمساتُ تعلو كلما دنوتُ أكثر، ارتميْتُ بجانبه، كان وجهه خالٍ من ملامح تمكنني من التَّعرُفِ عليه، الغُبارُ ملْتَصِقٌ بالدم، والأخير يملأ تقاسيمَ وجهه المليء بالغضون و التجاعيد بسبب إصابةٍ في إحدى عينيهِ، ناهيك عن الضربات المُتفرقة في جسده، مسحَتْ مالمَستطعتُ منه بطرفِ ثوبي، تحركت شفتيه بجهد كبير منه للنطق، وضعتُ أذني قربيهما، ارتفعتُ السمعُ أكثر لكنني لم أسمع الا كلمة واحدة .. الشباب!

كان المكان مُمتلئٌ برائحة حارقة تُجبرُ عيناك إلا أن تدمعا بغزارة، و رُغمَ أن الرَّجُلَ كان يَنْتَفَسُ بصعوبة ظاهرة إلا أنني أردتُ بإصرار أن أعرفُ كُلَّ ماخَذَتْ، سَنَدْتُ جسده المُدمى على ساعدي لأستطيع سماع ما يحاولُ قوله، سألتُه والرَّعشةُ تُسيطرُ على كليّ .. ماذا حدث يا عم؟ كُنْتُ أنتظرُ منه جواباً لكنه ظلَّ يَحْقُقُ في عيني، كررتُ سُوالي مرة أخرى لكنه لم يُحرك ساكناً، وكأنه لا يريدُ سردَ مأساةٍ كبيرة، سألتُ وأنا أنشُرُ لأذني، هل تسمعنني؟ هز رأسه بإيماء، وبعدَ أخذُه لنفسٍ طويلٍ نطقَ أخيراً و الغصّة كانت تُهيمنُ على كلامه، بدأ حديثُه وهو يقول .. كررتُ كربلاء، لطالما كُنْتُ اتساءلُ عن مَشْهَدِ شَهِداءِ كربلاء، لكنني اليومُ شَهِدْتُه بكل لوعةٍ و فجع، أصبحتُ ساحةَ الفداءِ منطِقَةً كُلُّ من تواجدَ فيها مطلوباً لِحُكْمِ تجرّد من كُلِّ شيءٍ إلا الطُغيان، كان الشبابُ المُقاومُ يسيرُ وهو يَحْمِلُ في شرايينه دمًا ثائر ، وفي فؤاده حرباً قد أقامها مع ذنياه، كانوا قد تصدوا لأولئك أشباه الرجال منذ اللحظة الأولى ، تسلفوا المركبات السوداوية لمحاولة عرقلة تَقَدُّمِها بمشهد لا يُمكنُ لأي شيءٍ أن يُحميه من تاريخ الأرض، اجتنتُ كُلَّ منهم حبّ النفس من قلبه و أئمّةً بعيداً، بعيداً جداً، وكما انسياب الدم للقلب، عَجَلوا الخطى للوصول قربَ عمامة أبيهم و مُستقرّه، وعند بيتِه كانت ملحمةَ الفداء ، تشرّبت سجدات الصلاة ماكان في أوردتهم، و كسر العدو التراب الحسينية بكل حقد ووحشية. لكن الصرخة الكبرى كانت للدين و الدين فقط ، استمرت التكبيرات والصيحات تعتلّي في المكبرات والشباب يهرول على الرغم من القمع القاسي، و ذهب لبّ عقل جنّد العدوان الخلفي، فأصبحتُ تجتاح المنازل بجنون بحثاً عن من يدلي بصوته ليبيث الروح الفدائية في النفوس، كانوا يعلمون أننا في زُمره "اللا شيء" من غير القائد.

كان صوت الكهل يخف أكثر فأكثر . وبعد؟ ماذا حدث ؟ ، خضضت جسده علّه يستجيب ولكن من

## بي بي سي: العوامية مدينة أشباح مدمرة يصعب التنبؤ متى تعود الحياة لها

رئيس المنظمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي تتخذ من برلين مقراً لها قوله "إن النظام السعودي لا يقبل المعارضة سواء أكانت من السنة أو من الشيعة".

وأشارت بي بي سي إلى أن السلطات فرضت حصاراً على البلدة منذ شهر مايو الماضي بهدف هدم حي قديم في المدينة هو "المسورة" وتدعي السلطات أنه يضم عدداً من المطلوبين للقضاء، موضحة بأن الحملة العسكرية السعودية أسفرت عن مقتل أكثر من 20 مدنياً بينهم صبي يبلغ من العمر ثلاث سنوات.

وأجرت الشبكة مقابلة مع أحد أبناء المدينة الذي تمكن من الفرار مؤخراً من العوامية ويسعى للحصول على اللجوء السياسي في ألمانيا حالياً، أكد خلالها على أن القوات السعودية تطلق النار على الجميع من رجال ونساء وكبار في السن وأطفال، موضحاً بأنه كان خائفاً جداً ولم يتمكن من مغادرة منزله لعدة أيام. وقال للشبكة إن "الناس محرومون من حريتهم وكراماتهم، بل ويمكن إعدامهم في محاكمات غير عادلة، لكنهم لن يقبضوا صامتين إلى الأبد، وإذا أطلق أحدهم النار عليك، فعليك أن تطلق عليه النار".

واستذكر الرجل بداية الاحتجاجات الشيعية في العوامية في مطلع عام 2011، قائلاً "كنا متظاهرين سلميين لكن قوات الامن استخدمت الذخيرة الحية لتفريقنا".

ولفتت الشبكة إلى أن السلطات السعودية اعتقلت ومنذ ذلك الحين مئات الأشخاص، ويواجه اليوم 14 متظاهراً خطر الإعدام في أي لحظة ومن بينهم ابن شقيق الشيخ نمر باقر النمر، وهو رجل دين شيعي بارز وناقد للحكومة، اعدمته السلطات في يناير من العام الماضي.

من لندن-البحرين اليوم 16 اغسطس سلطت شبكة (BBC) البريطانية في احدث تقرير لها الضوء على الأوضاع داخل مدينة العوامية التي تشن القوات السعودية هجوماً عسكرياً عليها منذ أكثر من ثلاثة شهور.

وأوضحت الشبكة أن مراسلتها "سالي نبيل" حظيت بفرصة نادرة لدخول بلدة العوامية شرقي المملكة العربية السعودية كاشفة عن أن حجم الدمار في المدينة كان "مروعاً" واصفة المدينة بمنطقة حرب مثل "الموصل أو حلب".

الشبكة أشارت إلى أن هذه المدينة الواقعة في منطقة القطيف في المنطقة الشرقية الغنية بالنفط، يسكن فيها حوالي 30 الف شخص معظمهم من الشيعة، مشيرة إلى "عدم وجود شيء من المنطقة السكنية النابضة بالحياة، سوى المنازل المليئة بالرصاص، والسيارات والمحلات المحترقة".

وبيّنت الشبكة البريطانية أن أعضاء الأقلية الشيعية في السعودية "يشكون منذ سنوات من ما يعتبرونه تمييزاً وتهميشاً على يد النظام الملكي السني" مضيفة "غير أن احتجاجاتهم كانت دائماً تقابلها حملة قمع".

ونقلت الشبكة عن الناشط لحقوقي علي الدبيسي



## تغيرات اقليمية — البقية من صفحة 1

الهاوية. فقد اصبحت انظمة الحكم الشريرة في الرياض وابوظبي والمنامة والقاهرة، محاصرة بخططها التي فشلت في تحقيق شيء مما كانت تتطلع اليه.

يضاف الى ذلك ان السعوديين اصيبوا بضربة موجعة لم يتوقعوها. فيعد ان انفقوا اموالهم لشراء الموقف الامريكي واعلنوا صفقات عملاقة مع الولايات المتحدة تصل الى 500 مليار دولار، رفضت امريكا ان تنفذ ما يريدون. اعتقدوا ان زيارة ترامب للرياض قبل اربعة شهور حسمت الموقف الامريكي نهائيا لصالح الحكم السعودي وحلفائه، ولكن خاب املمهم عندما رفضت امريكا الاصطفاف معهم في المواجهة ضد قطر، واصروا على ضرورة حل الازمة بالتفاهم، وان قطر ليست هي الراعية للارهاب. وفضل السعوديون في الغاء قانون جاستا الذي يدينهم بالصلوع في تفجيرات 11 سبتمبر الراهبية. كما ان خططهم ضد قطر ادت لاصطفاف جديد في المنطقة يهدد المشروع السعودي برمته. فاصبحت تركيا حليفة لقطر وبعثت قواتها للتصدي لاي عدوان خارجي. كما فتحت ايران اجواءها للطيران القطري فتغيرت التحالفات الاستراتيجية في المنطقة على عكس ما كان السعوديون يأملون حدوثه. وعندما ادرك السعوديون فداحة وضعهم وفضلهم السياسي والعسكري بادروا لتغييره، فهرعوا باتجاه بغداد وطهران فناديا لوقوع ما هو اقدح. ادرك الحاكم الجديد للسعودية ان تعويله على الدعم الامريكي لا يضمن له شيئا سوى الافلاس والتبعية وتكاثر الاعداء. اما علاقاتهم بالكيان الاسرائيلي فلن توفر لهم الغطاء الامني او العسكري، بل لها ابعاد شعبية وتعتبر حظوظهم. فالقضية ليست محصورة بالجانب الامني او العسكري، بل لها ابعاد تتصل بطبيعة العلاقات بين شعوب المنطقة وتاريخها المشترك وتطلعاتها المشروعة. ولا يمكن بحال من الاحوال اعتبار الكيان الاسرائيلي خيارا مضمونا. وفجأة صممت افواه المروجين للتقارب مع "اسرائيل" التي اصبحت اكثر انزعاجا ازاء تطورات المنطقة. فقد كانت تأمل ان تؤدي الضغوط على الدوحة لعزل الاخوان المسلمون وحماس، ولكن الذي حدث كان مغايرا لذلك. فجم عنه تقارب جديد بين تلك المجموعات وتيار المقاومة الذي يمثله حزب الله وايران. فبدلا من اضعاف مناوئتها، ادت الخطوة السعودية ازاء قطر (وهي خطة يمكن تلمس الاصابع الصهيونية وراءها) اصبحوا اقوى واكثر تماسكا واوضح في السياسات والمواقف.

السعوديون وحلفاؤهم الخليفيون يعيشون هذه الايام هواجس عديدة تلقفهم كثيرا. فلا تتحصر خسائرهم بالهزيمة في حرب اليمن او استهداف قطر فحسب، بل ان تغيير حظوظ داعش وهزيمتها في العراق وسوريا سيدفع عناصرها لاستهداف السعودية نفسها، بعد ان تظاهرت بالتخلي عنها. وقد نجم عن ذلك حتى الآن تراجع المشروع الطائفي الذي كان العمود الاقوى للسياسة السعودية في المنطقة في مرحلة ما بعد الربيع العربي. فالمشروع الطائفي استطاع التشويش على ثورات الشعوب وتشثيت الجهود بعيدا عن مشاريع التغيير، ولكنه لا يستطيع ان يلغي الشعور الانسان نحو الحرية والديمقراطية. ولذلك سيؤدي تراجع المشروع الطائفي الى اعادة توجيه الانظار نحو الخيار الثوري خصوصا في ضوء تراجعات انظمة القمع والاستبداد التي اسقطت مشروع الثورة قبل ستة اعوام. والمرجح ان يكون الخليفيون اول من يدفع ثمن هذا التشوش السياسي لدى رموز الثورة المضادة. فقد استأسدوا وتصرفوا اكبر من حجمهم وقوتهم، واعتقدوا ان استهداف السكان الاصليين بالقمع وتغيير التركيبة السكانية واضطهاد الاغلبية والاستعانة بالاجانب، كل ذلك سيحقق لهم ما يريدون. ولكن صمود الشعب البحراني اكثر من ستة اعوام حطم احلامهم وافشل خططهم. وعمما قريب سيتغير الوضع جزريا ولن يقبل الشعب بانصاف الحلول هذه المرة.

من المؤكد ان يحرك المناقشون والانتهازيون والمتسلقون على وجه السرعة لانقاذ حكم العصابة الخليفية تحت مقولات شتى، مدفوعين بالمال والوعود الجوفاء. لكن شعبنا سيتصدى لتلك المحاولات ويقفلها بتصعيد المقاومة المدنية التي لا تتراجع ان تخدع بدعاوى الكاذبين والمنقذين. الشعب لن يقبل ببقاء نظام الحكم الذي قتل اكثر من مائتين من المواطنين واعدم العشرات بدم بارد وسجن عشرات الالاف وعذبهم، واعتقل النساء وانتهاك الاعراض وهدم المساجد واعتدى على اكبر مرجع ديني في البلاد. فمن يحاول ان يتجاهل ذلك او يغطي عليه بدعاوى جوفاء فيصنف ضمن الخونة والعملاء. فلا تراخي مع من يسمح لنفسه ان يكون شرطيا "مدنيا" يتصدى للاحرار والمناضلين، ويدافع عن ديكتاتور

حاقد وعصابة مجرمة واجهزة سياسية واعلامية وامنية تستعين بالاجانب على السكان الاصليين (شيعية وسنة). لقد كانت تجربة العام 2001 والانتقال الذي قام به الطاغية ضد البلاد والشعب درسا لن ينساه ابناء الوطن خصوصا الرموز الذين ينكل الخليفيون بهم يوميا ويحرمونهم حتى من الاتصال بعائلاتهم. لقد بلغ السيل الزبي، وانقطعت كافة سبل التواصل بين البحرانيين والخليفيين، ولن يسمح الثوار بالعودة الى ما قبل 14 فبراير، ولن يتوقف عند الانتخابات الصورية او المؤسسات الحقوقية الشكلية، بل سيواصل زحفه ليسحق الاستبداد والديكتاتورية والظلم الى الابد. هذه هي رسالة الشعب والوطن في ذكرى الاستقلال السادسة والاربعين، خطت بدماء الشهداء وأنات ضحايا التعذيب، وستكون برعاية الله وثيقة للتحرر من الاستبداد والاحتلال معا بعون الله تعالى. سيهزم الجمع ويولون الدبر

## رسالة من عمق الضمير

الى الشهيد عبد العزيز العبار

عبد العزيز سموت يا عبار لم يقتلوك وانما احترقوا بند يا رب يا الله هم قد أجرموا يا رب اني لا اكاد ارى هنا جسد تمزق بالرصاص ولم يوار جسد تكسرت العظام به ولم جسد سجين في المنامة زوروا الدار يا ثلاجة الموت اشتكت يكفي بانك قد ضمنت مواطنا الظالمون تفرعنوا في غيهم أمنوا العقوبة في البلاد فاجرموا انظر الى استهتارهم بدمائنا انظر الى وطن على ابنائه قال الرصاص الانشطاري الذي عذرا ايا عبد العزيز لانني يستهدفون الرأس هم ولاجل ذا خانوك يا عبار حين تهتكت خانوك يا عبار حين شكت دماك خانوك يا عبار ابنا والدا واليه أم سافرت بحنينها وأب يشع الصبر من قسماته عبد العزيز لقاتليك حقارة قد يفلتون من العقاب بموطن اما العقاب الاخروي فمنه لا القاتلون المجرمون مصيرهم قل للقراصنة الذين تناهبوا كيف السبيل الى الحوار وكل يد كيف السبيل الى الحوار وهذه حاربتهم الشعب الاصيل بموطن ابناء عبد القيس نحن وجدنا ولاننا نهوي النبي محمدا هذا نظام في الجريمة ممعن وبه الدخيل على الاصيل مقدم واذا استمر الظلم في بحرنا لو لم تكن هذي القوى مسنودة لا لن نصافح قاتلا لم يحترم سنعيش مثلك شامخين بعزة الناس في هذي الحياة مواقف ما لم يقم حكم بلجم المعتدي عبد العزيز وللظلام نهاية حتما ستتتصر الشعوب بعديلها الشاعر مجتبي التنتان

